البَنْدُورة الرّاقِصَة

ياسر العشري

الفهرسه

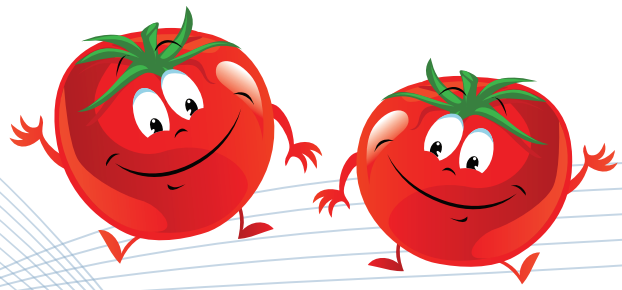

البَنْدُورة الرّاقِصَة

في منزل عائلة السيد « ظريف» كانت هناك ثلاجة كبيرة تحوي الكثير والكثير من الأطعمة الشهية والأشربة اللذيذة أيضاً، وكان من ضِمْنِ الأطعمة الموجودة بها حَبَّتان من الطماطم الحمراء الرائعة المليئة بفيتامينات(أ) و (ه) و (ج)...

لقد مرَّ على وجودهما بالدُّرج الأسفل من الثلاجة ما يقْرُب من أسبوعين؛ الأمر الذي قد يُعَرِّضهما للعطب؛ ومن ثَمَّ الإلقاء بهما في القِمَامة دون الاستفادة منهما.

فقامت البَنْدُورة (حبة الطماطم) الأولى بتقديم اقتراح على البَنْدُورة الثانية؛ وهو أن يقوما بالرَّقصِ سوياً في الدُّرج؛ من أجل إحداث جَلَبة بالثلاجة؛ الأمر الذي سوف يجذب انتباه عائلة السيد «ظريف» إلى وجودهما والانتفاع بهما قبل أن يصيبهما العطب والتلف.

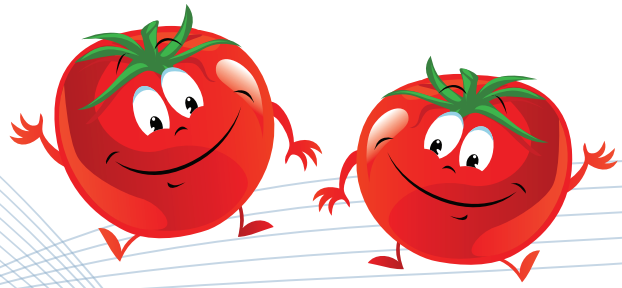

البَنْدُورة الرّاقِصَة

وافقت البَنْدُورة الثانية على اقتراح البندورة الأولى وقامتا - في مساء أحد الأيام - بالرَّقصِ سوياً إلى أن سَمِعَ السيد «ظريف» صوت ارتطامهما بجدران الدُّرج...فتوجَّه فوراً إلى الثلاجة لكي يرى ماذا يحدث بداخلها...

وما أن وقف السيد «ظريف» أمام الثلاجة وقام بفتحها إلاَّ وتوقفت البَنْدُورتان تماماً عن الحركة...فتعجَّب السيد «ظريف» من هذا الأمر وقام بسؤال نفسه: «ما هذا الذي سمعته منذ قليل إذن...هل أصبح بيتي مسكوناً بالأشباح...أم أنني قد هُيِّئ لي ذلك الصوت!؟

عاد السيد ظريف إلى غرفته لكي يستكمل نومه مرة أخرى...وفي الصباح وقبل أن يستيقظ أحد من أفراد عائلته...أعادت البَنْدُورتان الحمراوان ما فعتلاه في الليلة الماضية...فاستيقظ السيد «ظريف» مفزوعاً من نومه هذه المرة ثم توجَّه مُسْرِعاً إلى الثلاجة لكي يفتحها و يرى ما يحدث بها...

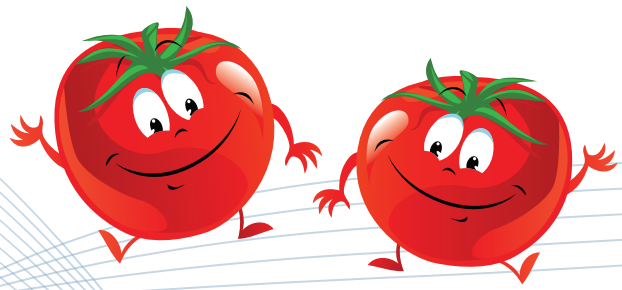

توقفت البَنْدُورتان عن الرَّقص...فـــجُنَّ جُنون السيد «ظريف» عندما لم يجد شيئاً بالثلاجة وهرع بالنِّداء على ابنته «سارة» والتي جاءته وقد تملَّكها القلق على والدها؛ فقد ظنَّتْ أنه قد أصابه مكروه ما...

قامت «سارة» بفتح باب الثلاجة فلم تجد شيئاً بداخلها؛ فاقترحتْ على والدها أن يقوم بوضع مصيدة فئران بداخلها؛ فربما يكون هناك فأرٌ يريد أن يلتهم محتويات الثلاجة...فوَافَقَها والدها هذا الرأي وقام بوضع مصيدة فئران في وسط الثلاجة...على أملٍ منه أنه سوف يستطيع اصطياد هذا الفأر المخادع والتخلُّص من هذا الإزعاج الذي أرَّقَ نومه مرتين حتى الآن.

انفجرت البَنْدُورتان بالضَّحك على ما فعله السيد «ظريف» وابنته «سارة» نتيجة قيامهما بالرَّقصِ؛ وعزمتا كذلك على تكرار ما فعتلاه - في صباح اليوم التالي - للمرة الثالثة؛ عسى عائلة السيد ظريف أن تَلْتَفِتْ إلى وجودهما هذه المرة.

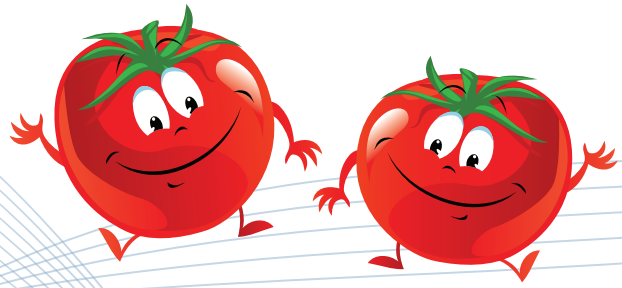

إذن هذا هو اليوم الثالث على التوالي الذي تسمع فيه عائلة السيد «ظريف» صوت ارتطام ينبعث من داخل الثلاجة؛ حيث تجمَّع جميع أفراد العائلة لرؤية هذا الفأر العنيد وهو يذرع المصيدة جيئة وذهاباً...

فتحت «إيناس» زوجة السيد «ظريف» باب الثلاجة وهي تشعر بالخوف والرهبة...ثم ما لبثت أن تحوَّل خوفها ورهبتها هذه إلى دهشة شديدة عندما لم تجد شيئاً في المصيدة!!

قال السيد ظريف: «ما هذا...إذا لم يكن هناك فأرٌ ...فماذا كان هذا الصوت إذن!؟

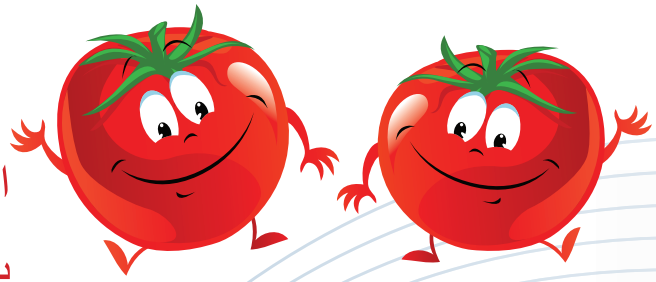

عادت البندورتان الرائعتان للضَّحك مرة أخرى من هذا الموقف الغريب حقاً الذي تعرَّضَتْ له عائلة السيد «ظريف» جرَّاء قيامهما بالرَّقصِ داخل الثلاجة.

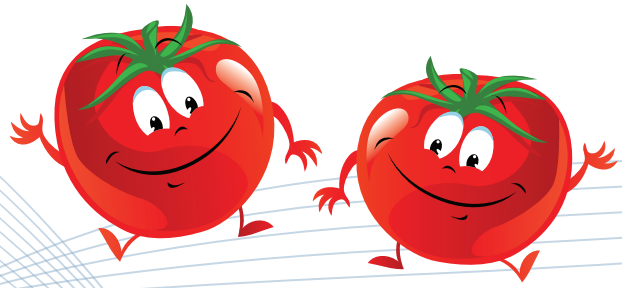

قامت السيدة « إيناس» بتفريغ كافة محتويات الثلاجة؛ للتأكُّد من أنه لا يوجد أية حيوانات بداخلها، وبينما هي تقوم بفرز الدُّرج الخاص بالخضروات...إذ بها تقع عيناها على البندورتين الراقصتين؛ فأخذتهما وقامت بغسلهما ووضعهما على طاولة الإفطار.

وممَّا سبق نتعلَّم أيها الأصدقاء الصِّغار أن لا نقوم بشراء أشياء فوق حاجتنا، وأن نشتري فقط ما نحن بحاجة ضرورية إليه؛ حتى لا نكون من المسرفين؛ حيث تتعرَّض الأطعمة الزائدة عن حاجتنا للتلف والعطب ولا نستفيد منها.

قال تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)